

صَانِعٌ
S A N I

حرف، تصميم و نقل المعرفة

خَرْبَقَةٌ

توماس إجومنيدس
محمد ليديرسا



الشارع فن

صَانِي
S A N I

حرف، تصميم و نقل المعرفة

خَرْبَقَةٌ

توماس إجومنيدس
محمد ليديرسا

الشّارع فن



اللقاء بين التصميم، الصناعات التقليدية و نقل المعرفة

جمعية الشارع فن التي تقع في قلب مدينة تونس، تفتتح سنة 2020 مشروعًا جديداً من الأنشطة الفنية والثقافية المجانية للأطفال. تمثل الفكرة في الجمع بين التصميم، الحرفة ونقل المعرفة : صانع Sāni.

صانع Sāni هو لقاء بين مصمم وحريفي وأطفال حول المعرفة الحرفية وحول منتج/مادة من التراث التونسي. يهدف هذا المشروع من خلال نظرة المصمم وطريقة عمله إلى إعادة القيمة للتراث الغير مادي وذلك بالسماح لمجموعة من الأطفال تتراوح أعمارهم بين 6 و 12 سنة باكتشاف مهنة حرفية وممارستها. وقد تم تسليط الضوء هذه السنة على تقليدين بقصد التلاشي وهما صنع الأواني النحاسية ولعبة الخربقة.

ولإنطلاق هذا النشاط الجديد لبرنامج «فنون وتربيّة»، تسعد جمعية الشارع فن العمل مع استوديو التصميم متعدد الاختصاصات فليُّو و صانع النحاس الحرف محمد ليدرسا. إن اختيار صنع لعبة «خربقة» يضفي بعدها مرحًا في تعليم الأطفال وتعريفهم على الصناعات التقليدية وجعلهم على دراية بهذه المهنة واعتبارها عملاً معاصرًا، كما أنها أيضًا فرصة لإحياء لعبة الخربقة من جديد والتي هي تعبر ثقافي تونسي مهم وقع إهماله وتجاهله في السنوات الأخيرة.

نأمل أن يشير هذا المشروع فضول الصغار ويحثهم على طرق أبواب ورشات الحرفيين الموجودة في حيهم.

فليُو

ورشة تصميم متعددة الاختصاصات



التقت هالة الخياري بتوomas إجومنيدس سنة 2009 خلال دراستهما بمدرسة الهندسة المعمارية بباريس لافيلا، و بعد سبع سنوات أسسوا فليُو وهي ورشة تصميم متعددة الاختصاصات مقرها تونس.

فليُو هي ورشة عمل استكشافية ووكالة تصميم بهيجة ومخبر للأفكار الحرة المبتكرة ، تستلهם من الحياة اليومية لخلق تصميم واع وفريد من نوعه يطرح الأسئلة الجيدة دون اخذها على محمل الجد .

في خمس سنوات، شاركا في اسبوع التصميم بباريس (فرنسا) و عمان (الأردن)، كما تم استضافتهم بالإقامة الفنية بالدار البيضاء و يتخصصان حاليا في التصميم الوعي و ابتكارات فنية انطلاقا من رسكلة مواد مستعملة ويعرضان أعمالها بتونس وبفرنسا.

مُحَمَّد لِيدِرْسَا

صَانِعُ النَّحَاسِ

اكتشف محمد ليديرسا عالم النحاس منذ 40 سنة عندما كان في سن العاشرة ، اذ عرض عليه والده في الصيف العمل في قلب مدينة تونس كمساعد لدى صديقه صانع النحاس عثمان بن صالح . و بعد بضعة أيام من ملاحظة العمل ، اقترح عليه معلمه ان يمسك الأدوات و يبدأ عمل طرق النحاس قائلا له : « إليك بعض الأقراص النحاسية ، كن حرا وبمجرد الإنتهاء سأعطيك أخرى ».



لقد بدأ إذا بطريقة حرة وبسيطة مختبرا بمفرده مختلف قواعد التعامل مع المادة . هذه الحرية هي التي تميز محمد و هي التي أثرت على عمله مستقبلا. « كانت البداية بلا حدود ودون قانون ». كان معلمه يتلقى زيارات يومية من رواد هذه المهنة الذين اشتهروا في تلك الفترة بتونس امثال: عبداللطيف بن ناجم، حمادي بن موسى والطيب الحبيب. كانت هذه اللقاءات بمثابة درس للطفل لتعلم قواعد هذه المهنة الفنية وكما تتمثل أيضا في فرصة لإظهار إبداعاته المتواضعة. بعد ذلك سمح له عمله ومثابرته بأن يصبح بدوره صانع نحاس حرفياً.

في الوقت الحاضر أتاح منهج محمد الفريد وشغفه بمهنته له الفرصة للتعاون مع عدد من الفنانين التونسيين والأجانب وبعث روح جديدة في هذا التراث غير المادي.

المناعي
الفنان
الفنان
الفنان
الفنان
الفنان
الفنان



الشارع فن

مُحَبِّر الْفَصَائِلُ الْفَنِيَّةُ

تم بعث جمعية الشارع فن في سنة 2006 بهدف دمقرطة و تعميم الفن المعاصر، و ذلك بتقديم أعمال وابداعات فنية على مقربة من الناس.

نحن نقدم تصور لأعمال فنية معاصرة تقوم على تشريك المواطنين بصفة مباشرة.

تبعد جمعية الشارع فن منهجية العمل التشاركي وذلك بإختبار التطور المجتمعي عن طريق الفن، وبتطوير أعمال فنية حول علاقة الفن بالمجتمع، الذاكرة، الوطن، المواطن والفضاء العام.

منذ 8 سنوات تعمل جمعية الشارع فن على مسألة نماء الطفل عن طريق الفن بفضل برنامجها فنون وتربيه : تفكك العنف عن طريق الفن - الذي يحتل مكانة هامة في أنشطة الجمعية. ويتمثل الهدف في إعادة إرساء الحوار بين الطفل وبيئته بواسطة الفن.

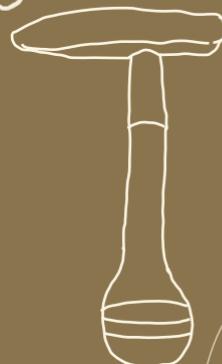
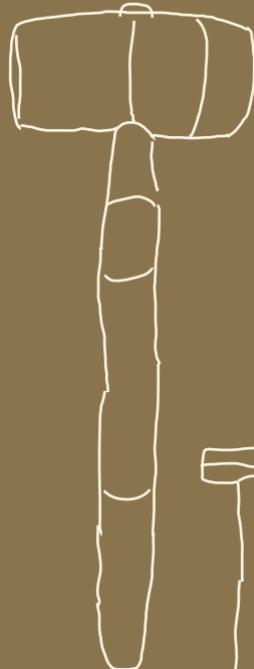
ومشروع صانع *Sāni* يندرج في هذا السياق من خلال الجمع بين التصميم والصناعات التقليدية ونقل المعرفة، كما يهدف صانع *Sāni* إلى تعزيز التراث وإثارة فضول وتساؤلات الأطفال.

٢٠١٩
الفن
الفنون
التراث

أداة النقش

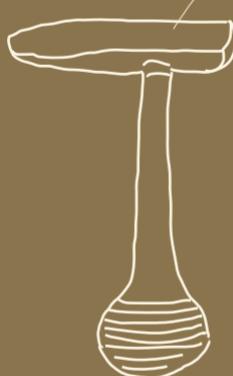
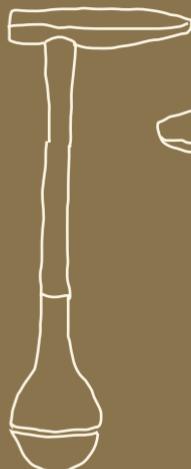


قلم الترميم

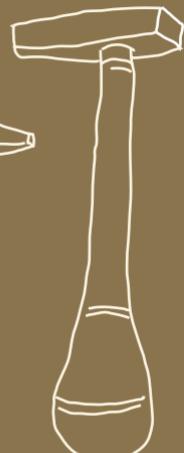
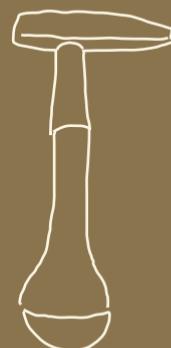


قلم حاد

محفرة



مطرقة



تَقْنِيَاتُ الْطَّرْق وَأَدَوَاهِه

تقنية النقش

تهدف إلى إضفاء تنويعات على الرسم مع الحرص على ان تحافظ الصفيحة النحاسية على الأدوات متعامدة مع سطح اللوحة.

الأدوات المستعملة

اداة النقش : هي اداة نقش أساسية

قلم ترميل : أداة تستخدم للحصول على نقوش محببة (ذات حبيبات)

قلم عين طير: يستخدم للحصول على أشكال دائيرية.

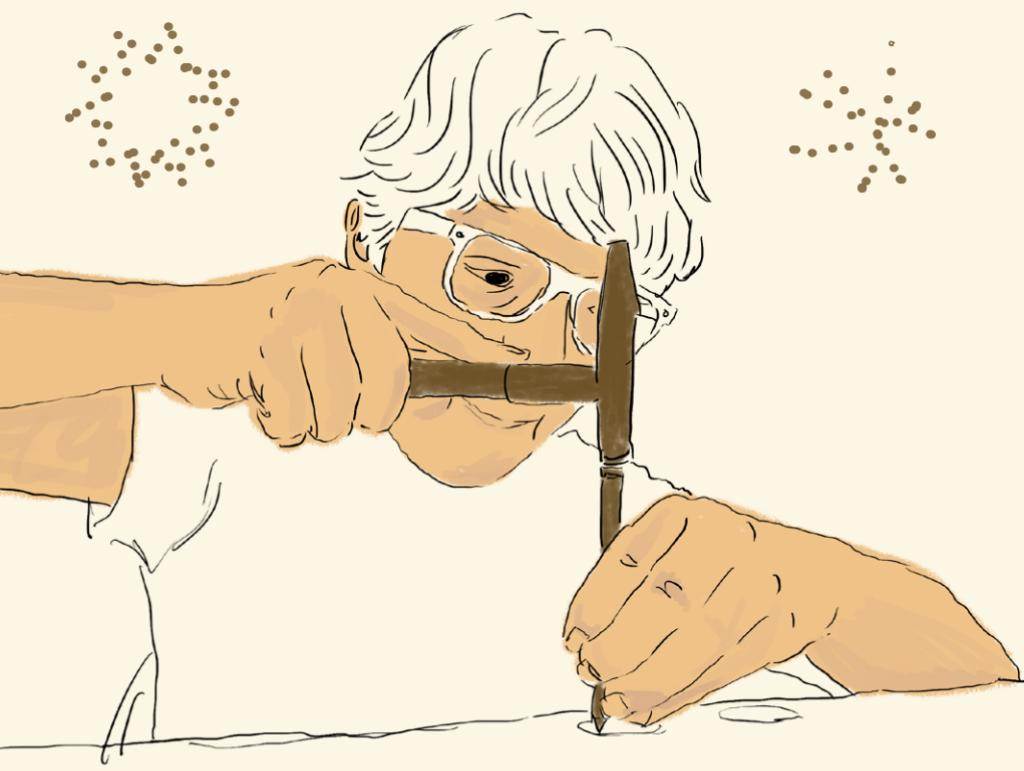
ضفر: يستخدم للحصول على أشكال نصف دائيرية.

تقنية الحفر

وتعني نقش صفحات النحاس مع الإبقاء على السطح أملس، ويتم ذلك عن طريق غرس أداة النقش بحركة موازية لسطح النحاس.

الأدوات المستعملة

مقص الحفر (قلم الحفر) : أداة نقش أساسية حادة (قلم حاد) يستخدم لوضع علامات أو لوضع ثقوب.





تقنية التطعيم

تمثل في تطعيم النحاس بمادة أخرى مثل الفضة والزنك والذهب او غيره مثلاً هو الحال في صنع الخزائن.

الأدوات المستعملة

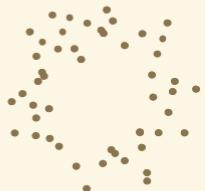
قلم سنين : اداة ذات حافة مسننة تدمج مادتين مختلفتين.

الطريق (تقنية المطرقة)

تمثل هذه التقنية في سلسلة متتالية من ضربات المطرقة لتحويل قرص نحاسي الى اداة ذات حجم.

الأدوات المستعملة

المطرقة (مصنوعة من الخشب والمعدن).





تَارِيخُ لُعْبَةِ الْخَرْبَقَةِ

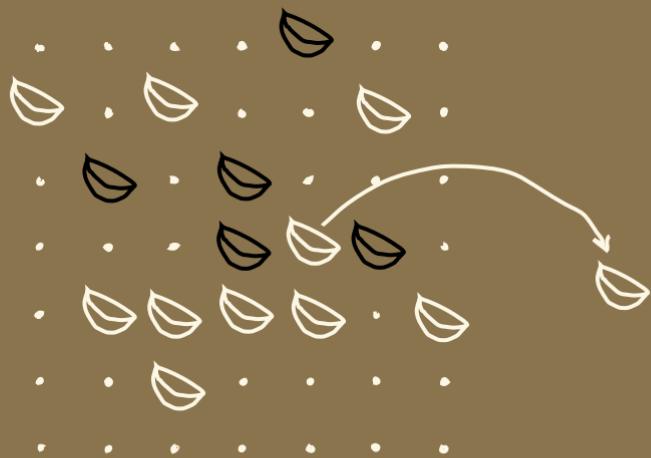
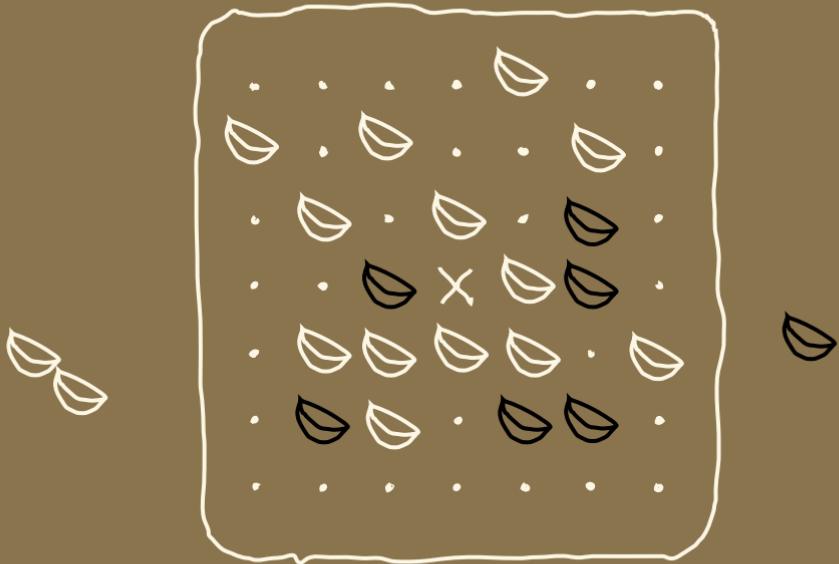
لعبة الخربقة هي لعبة تقليدية من شمال افريقيا. تعتبر في التاريخ القديم لعبة استراتيجية تشبه الإستعداد للحرب، لأنها تحفز التفكير في الخطط الدافعية والهجومية التي تتطلب الحكمة والذكاء والحسنة والمراوغة وتصور الخطر...

كانت هذه اللعبة تستخدم لاختيار قائد الحرب القادر على قيادة المقاتلين بالحكمة والذكاء. فهي لعبة من نوع رقعة الشطرنج تضم عددا محدودا من المربعات او بيوتا تتراوح من 9 (3x3) الى 49 (7x7) مشتركة بين لاعبين او فريقين.

غالبا ما يتم تمييز المربع المركزي «دار الناس» بصلب او بلون مختلف وكل لاعب لديه مجموعة من البيادق من نفس اللون تسمى «كلابا».

هناك 5 عائلات من الخربقة : من عائلة مكونة من 3 الى اخرى مكونة من 7. كل عائلة مخصصة لفئة عمرية محددة، واكثرها شعبية هي المكونة من 7 والتي يمارسها الكبار والاطفال.

بعض أسماء عائلات الخربقة : «خربقة ام 3»، «خربقة طشة»، «عدى كول»...



قَوَاعِدُ الْلُّغَةِ

تحتوي اللعبة على مراحلتين :

1

خلال المرحلة الاولى يتناوب اللاعبون اثنان-اثنان على وضع بيادقهم في المربعات (باستثناء المربع المركزي). موقع البيادق مهم لبقية اللعبة.

2

خلال المرحلة الثانية يقوم اللاعب الاول بنقل بيدق الى المربع المركزي والثاني يحرك واحدا من بيادقه من مربع بالتناوب ويمكنهم تحريك بيادقهم في المربع الامامي او الخلفي او على الجانبين وليس قطريا.

الهدف هو تطويق على نفس الخط العمودي او الافقى بيدق الخصم بين اثنين من البيادق الخاصة ليتم إزاحة هذا الاول من اللعبة ثم يعيد اللاعب اللعب مرة أخرى.

البيدق الذي يوضع في المربع المركزي يمنع أخذة. الفائز هو الذي يأخذ اكثر البيادق من خصمه او يمنعه من تحريك بيادقه. عندما يكون الوضع في حصار يفوز اللاعب الذي استول على معظم البيادق وعندما يكون العدد متساويا تكون المباراة متعادلة.



مَرَاجِل صِنَاعَة مُنْتَج الْخَرْبَقَة

تقديم فن صناعة النحاس و تدريب على تقنيات الطرق المختلفة ١

تعلم وتدريب الأطفال على تقنيات الطرق المختلفة ليتم تطبيقها لاحقاً على بيادق «خربقة».

تمثل البيادق مساحة للتعبير الإبداعي للأطفال. في الواقع تتكون بيادق اللعبة من مجموعة اختبارات الطرق المنجزة خلال 10 أيام من ورشات العمل. وبهذه الطريقة، تعتبر اللعبة النهائية شاهداً ملموساً على عملية التعلم.

الطريق ٢

يختار كل طفل موضوعاً فريداً ثم مجموعة من الأشكال في علاقة بهذا الموضوع، ويعيد رسمها 48 مرة على لوحة اللعبة.

٣

أكسدة المواد و الرسومات على اللوحة

يتضمن ذلك اختبار تقنية الأكسدة على مختلف المواد وذلك لإعطاء الألوان مختلفة للبيادق.

الرسم على لوحة اللعبة لتحديد موقع البيادق؛ يختار الأطفال الشكل ويبطونه 48 مرة على اللوحة.

الأشكال : النقاط ، الأشكال الهندسية ، الحروف ، الأرقام ...

٤

صنع المنتج (التجميع)

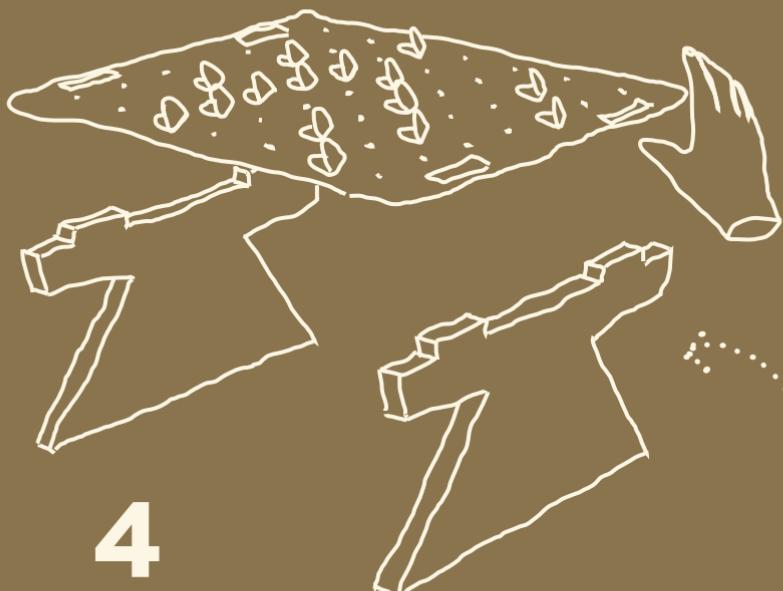
يتم صنع الأرجل (دعامات اللوحة النحاسية) من الخشب ويتم قطعها مسبقاً بمساعدة نجار.

أخيراً تأتي مرحلة تجميع اللوحة والأرجل.

٥

دورة في لعبة الخربقة

حان الوقت الآن لاختبار المنتج أثناء اللعب! خلال اليوم الأخير، تعلم قواعد لعبة الخربقة و جولة لعب بين جميع المشاركين في الورشة.



4

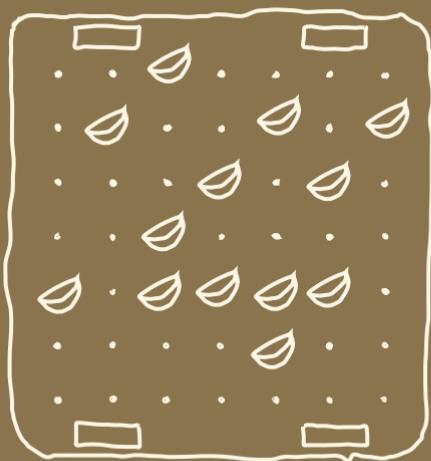


5

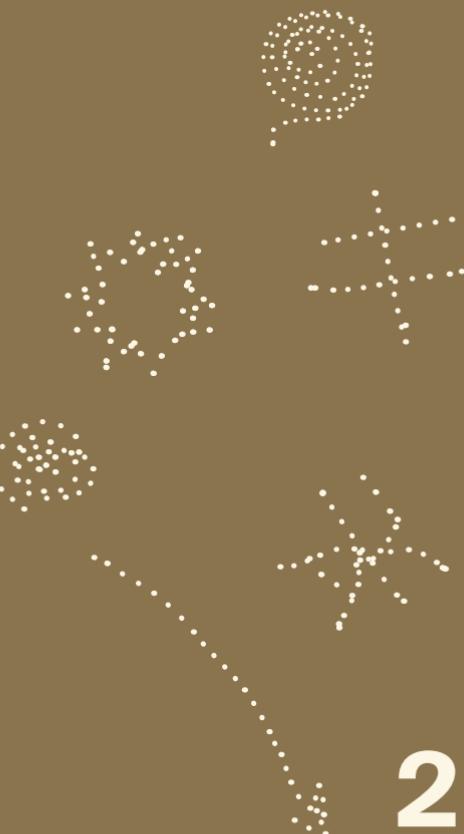
1

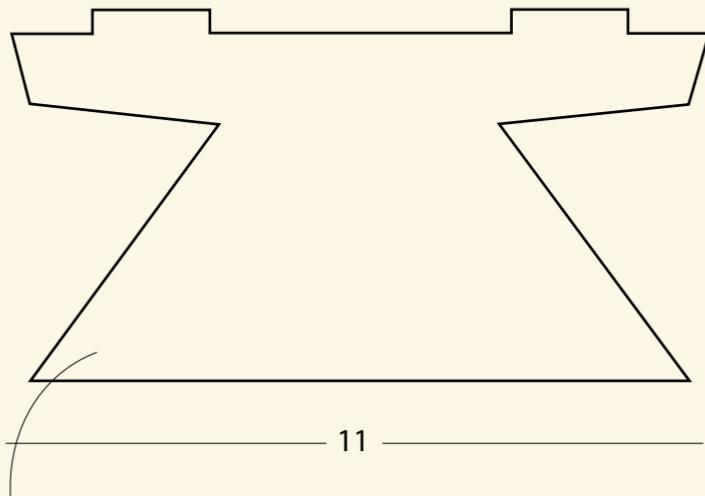
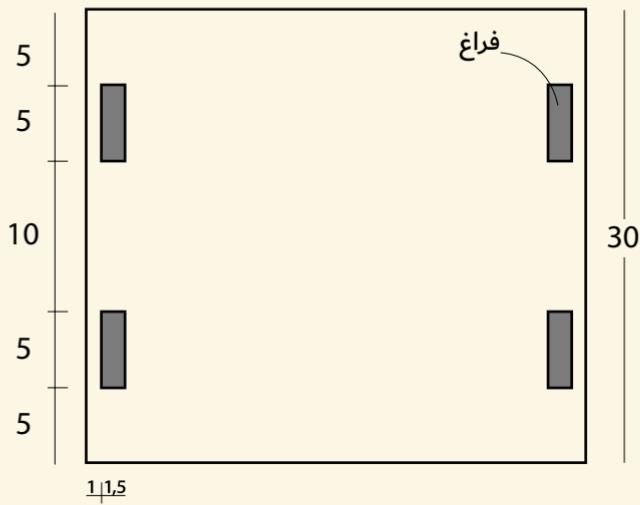


3

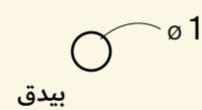


2

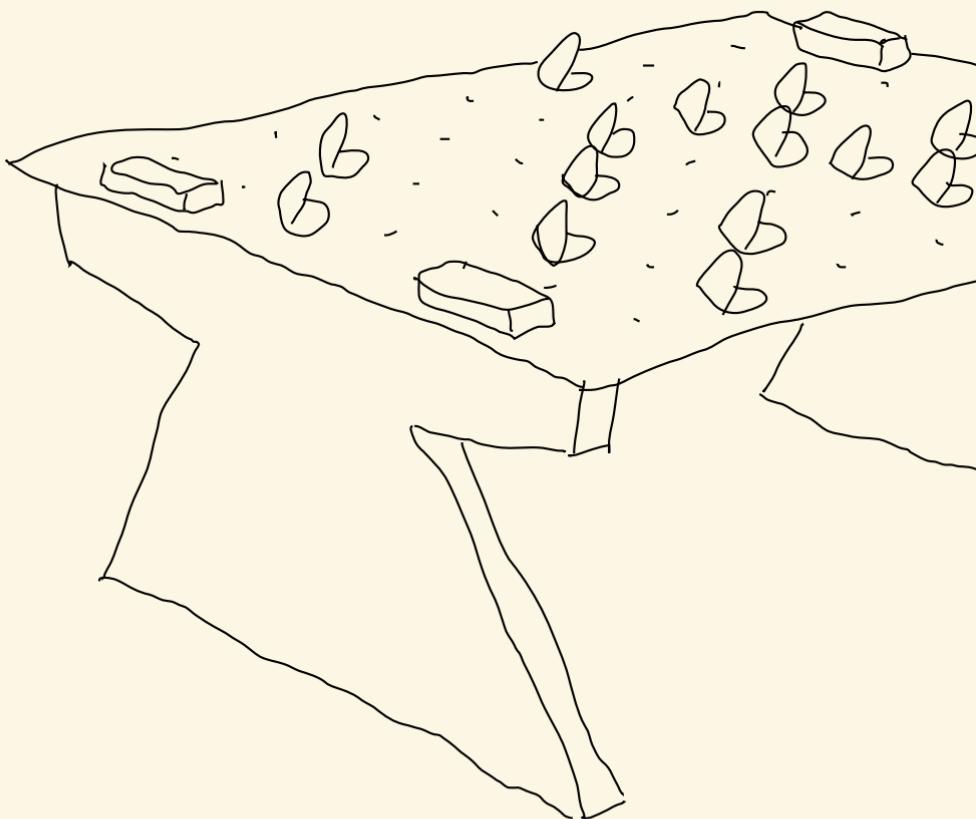




خشب، عمقه 2 سم



البيانات التقنية



تحظى جمعية «الشارع فن» بدعم مؤسسة فورد، مؤسسة دروسوس، (بصفة جزئية) منظمة أوبن سوسيتي، مؤسسات DOEN إلى جانب مشروع تفتن ومنظمة MIMETA والصندوق العربي للثقافة والفنون (AFAC) من خلال منحة الوكالة السويسرية للتنمية والتعاون (SDC).



drosos (...)

FORD FONDATION



Schweizerische Eidgenossenschaft
Confédération suisse
Confederazione Svizzera
Confederaziun svizra
Ambassade de Suisse en Tunisie



برنامج «فنون وتدبره - تفكيك العنف عن طريق الفن» ممول
بتشارك مع الإتحاد الأوروبي.



تصميم و رسم : سارة بوزقررو
إخراج : نبراس الشرفي
إنجاز : إينوفا للتصميم

الشارع فن





